الترتيب القيمي والميكيافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية

"دراسة مسحية"

محمد جعفر محمد جمل الليل

قسم علم النفس – كلية التربية - جامعة أم القرى

مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية

الملخص :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفرق بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ترتيب القيم والفرق في الميكيافيلية وعلاقة هذين المتغيرين ببعضهما.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 105 طالب وطالبة من طلبة جامعة أم القرى وقد تم استخدام كل من استفتاء القيم من إعداد زهران وسري (1985م)، ومقياس الميكيافيلية من إعداد محمد ومعوض (1998م)، كما تم تحليل بيانات باستخدام اختبار (ت) بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1) اتفاق في ترتيب القيم : الدينية والاجتماعية والنظرية لدى الطلاب والطالبات من عينة الدراسة.
2) وجود فروق دالة إحصائياً في الميكيافيلية بين طلاب وطالبات الجامعة لصالح الطلاب.
3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الميكيافيلية في مجالات القيم.

تم تفسير النتائج في ضوء العوامل الثقافية والاجتماعية لمجتمع الدراسة، وطبقاً للنتائج تم وضع بعض التوصيات.

مقدمة :

يعيش الإنسان منا في كبد، وهذه إرادة الله عز وجل ولا راد لقضائه إلا هو سبحانه وتعالى، وبالتالي يترتب على ذلك أن يواجه الفرد قَدْراً من المعاناة يشتد أو يقل حسب ما يتعرض له من أزمات. وفي عصرنا الحالي وخصوصاً في العقد الأخير مِنْهُ واجه العالم وخصوصاً العالم العربي عدة كوارث وأزمات أثرت في اقتصاده بصورة واضحة ومن الممكن أن يمتد أثرها السلبي إلى جوانب عديدة لدى الفرد منها الجانب النفسي وما يتضمنه من اتجاهات ورغبات وسلوكيات جعلته يفضل بعض القيم على القيم الأخرى بحيث يختل استقرار القيم لديه (أحمد، 1992م)، وقد يصاحب هذا الاختلال قيام الفرد بمحاولاتٍ الهدفُ منها وصولهُ إلى تحقيق غاياته بأي وسيلة من الوسائل وإذا ما تحقق له النجاح في ذلك فإنه وعلى الأغلب يرغب في إتباع هذه الوسيلة بسبب ارتباطها بنجاحه ووصوله إلى غاياته، حتى إنَّ هذه الوسيلة قَدْ تُصبحُ قيمة في حد ذاتها وتمثل نهجاً سلوكياً يتبعه الفرد. وتكمن المشكلة هنا في إتباع الفرد لسلوكيات لا تتفق مع التعاليم الدينية والأخلاقية والمثل العليا للوصول إلى غاياته بأي ثمن، سالكاً في ذلك الطرق التي توصله إلى تلك الغايات. وهذا ما يطلق عليه في هذه الدراسة بالميكيافيلية أو السلوك الوصولي.

مشكلة الدراسة :

الإنسان في حالة دائمة من التفاعل مع الآخرين، وهو في أثناء ذلك في حاجة ماسة إلى التمسك ببعض القيم التي تساعده على تحقيق التفاعل المطلوب (متولي، 1990م). ومن ناحية أخرى شهد العالم ولا يزال يشهد العديد من مظاهر التغيير سواءٌ في الجانب الاجتماعي أوْ الجانب الاقتصادي. الأمر الذي أدى إلى التأثير في قيم الإنسان ومن ثَمَّ في سلوكه (الزيات، 1990م) (العيسوي، 1422هـ). والعالم العربي كجزء من هذا العالم يشهد تطورات وأحداثاً سياسية واقتصادية وانفجاراً معرفياً وتوسعاً اتصالياً وغير

ذلك من المتغيرات التي لم تعهدها البشرية من قبل. وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية لبعض هذه المتغيرات، إلا أن الجوانب السلبية منها تدفع بالإنسان أو تشجعه على ممارسة عديدٍ من أشكال السلوك منها الأخلاقي ومنها غير الأخلاقي (الوصولي)، بل قَدْ يجد نفسه أحياناً مدفوعاً لتقديم بعض التنازلات من أجل أن يحقق أهدافه، حتى وإن لم يكن مضطراً لذلك. إن هذه المتغيرات وانعكاساتها على قيم الفرد ومن ثم على سلوكياته خاصة في المحيط الجامعي الذي يعتبر المثال والقدوة لباقي أفراد المجتمع موضوع يمثل مشكلة الدراسة الحالية التي تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية :

تساؤلات الدراسة :

1) ما الفرق بين القيم التي تتصدر الترتيب القيمي لكل من طلاب وطالبات الجامعة؟
2) هل توجد فروق بين طلاب وطالبات الجامعة في الميكيافيلية ؟
3) هل توجد فروق بين مرتَفِعِي الميكيافيلية ومنخفِضِي الميكيافيلية في مجالات القيم؟
4) ما مظاهر الميكيافيلية الأكثر شيوعاً لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟

أهمية الدراسة :

يُنظر إلى القيم كمعايير واحكام تفضيلية موجهة نحو السلوك الإنساني، كما أنها إفراز للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ومتأثرة بالتعاليم الدينية في مجتمع كمجتمع المملكة العربية السعودية وهذه القيم عندما تستقر تتحول إلى دوافع ذاتية لسلوك الانسان ومن ثم إلى أهداف لاستمرار تحقيق وتأكيد هذا السلوك (أحمد، 1992م). كما يرى مقدم (1994م) ان تأثير القيم في سلوك الفرد يعتمد كثيراً على قوة الحاجات لديه وعلى الظروف الخارجية ومدى قوتها في تيسير أو تعويق حدوث هذا السلوك.

وتعد مرحلة الشباب وخاصة مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر المراحل التي يعيد فيها الفرد ترتيب القيم التي اكتسبها (زهران وسري، 1985م) خاصة في حالة تعرضه لبعض المتغيرات مثل تذبذب المستوى الاقتصادي والغزو الثقافي.. وتأتي أهمية الدراسة الحالية من حيث تناولها موضوع ترتيب القيم وعلاقته بالميكيافيلية الذي تعتبر دراسته دراسة لجانب هام من شخصية الفرد ونوعية سلوكه وذلك من خلال التحقق من الفروق في الترتيب القيمي وفي السلوك الميكيافيلي بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في الحقبة الزمنية التي يعيش فيها مجتمع الدراسة وفي ظل ما يواجهه من متغيرات مختلفة، ذلك أن الخلل في الترتيب القيمي وتفضيل السلوك الميكيافيلي على غيره مؤشران لاضطراب الشخصية ولسوء الصحة النفسية للفرد.

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على الفرق بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى من حيثُ ترتيب القيم ومن حيثُ الفرق في الميكيافيلية (السلوك الوصولي).

مصطلحات الدراسة :

يستعرض الباحث مجموعة من التعريفات التي تعبر عن مفاهيم الدراسة :

أ) القيم Values :

تعريفها:

يعرف زهران (1977م) القيم بأنها " تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النَّشاط. كما تعبر القيم عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها".

ويعرفها أبو النيل (1985م) بأنها "نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية، إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري، ومزاجي، نحو الأشياء

وموضوعات الحياة المختلفة، ونحو الأشخاص، كما تعكس القيم أهدافنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافة والنواحي السياسية والدينية والعلمية".

ويعرفها الزيات (1990م) بأنها " اتجاه قصدي انتقائي نحو مجموعة أو فئة من الأهداف التي تعتبر هامة في حياة الفرد. ويتم تصنيفها وترتيبها وفقاً لطبيعة وأهمية هذه الأهداف".

التعريف الإجرائي للقيم وترتيب القيم :

يمكن تعريف القيم إجرائياً بما يقيسه استفتاء القيم المستخدم في الدراسة الحالية وما يشتمل عليه من تصنيفات لهذه القيم.

أما بالنسبة إلى ترتيب القيم فيقصد به تدرج رتب القيم حسب درجة المفحوص التي يحصل عليها في كل قيمة من القيم وحسب أهمية كل قيمة بالنسبة له (خليفة، 1989م) (حنورة وزملاؤه، 1998م).

تصنيف القيم :

تضمنت بعض الدراسات السابقة تصنيف سبرانجر الذي تناول تصنيف القيم وفق الانماط النقية أو المستقلة (زهران، 1977م، أبو النيل، 1985م، الزيات، 1990م، أحمد، 1992م) حيث صنفت القيم على النحو التالي – مع ملاحظة أن ترتيبها التالي لا يتفق مع ترتيبها في مقياس الدراسة :

1) القيمة النظرية : وتمثل اهتمام الفرد ورغبته في اكتشاف الحقائق والتعرف على العالم المحيط به، والوقوف على القوانين التي تحكم الأشياء، بهدف معرفتها، دون النظر إلى قيمتها أو جمالها، إذ يغلب الجانب النقدي والموضوعي والمعرفي والتنظيمي عَلَى مَنْ يعطون الأولوية لهذه القيمة وهم عادة ما يكونون من العلماء والفلاسفة.

2) القيمة الاقتصادية : وتتعلق بالجانب النفعي والمادي للفرد، وما يرغب في تحقيقه من ثروة وتنميتها وما يتطلبه ذلك من اهتمام بالإنتاج والتسويق والاستهلاك، ويتميز الأفراد الذين يفضلون هذه القيمة بالنظرة العلمية نحو تقييم الأشياء، وهم غالباً ما يكونون من رجال الأعمال.

3) القيمة الجمالية : وتتعلق بالجمال والفن بحيث يعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من حيث الشكل والتناسق وتذوقه ومحاولة تحقيق التناسق والانسجام بين الأشكال وما يتعلق بها من ألوان وأصوات.. وتشيع هذه القيمة لدى الأشخاص الذين يميلون إلى الفنون، ويتميزون بالابتكارية والإبداع الفني، وحب الأدب وفروعه، فجمال الشخص أو الشيء أو النتائج الجميلة لأي فكرة أو اختراع يكون في المقام الأول بالنسبة لهم.

4) القيمة الاجتماعية: تشير إلى اهتمام الشخص بالجوانب الاجتماعية في الحياة كالاهتمام بالآخرين وتقديم المساعدة لهم، والنظر إليهم كغايات في حد ذاتها.

5) القيمة السياسية : وتشير إلى إتمام الشخص وتمسكه بالنشاط السياسي، ويتميز الفرد باهتمامه بالسيطرة على الآخرين وقيادتهم والضغط عليهم وكذلك بالعمل على حل مشاكلهم وتوجيههم. وعادة ما يتصف رجال الحرب والسياسة بهذه الصفات.

6) القيمة الدينية : وتشير إلى اهتمام الشخص بمعرفة ما وراء الطبيعة والغيبيات ومصير الإنسان والإيمان بالله سبحانه وتعالى والحرص على اتباع التعاليم الدينية. وغالباً ما يَضَعُ هذا الشخص المعيار الديني نصب عينيه خاصة عند الإقدام على تنفيذ عمل من الأعمال مثل اختيار الزوجة أو الزوج.

أهمية القيم :

يتميز الإنسان عن سائر المخلوقات بامتلاك القيم والسعي إلى المحافظة عليها وتكوين نظام قيمي وذلك منذ آلاف السنين (Maslow, 1968).

وعليه فإن جميع المجتمعات لا تخلو من القيم، وإن اختلفت هذه القيم من مجتمع لآخر من حيث النوع أو النسبة ومن هذه القيم حب الوطن والمعتقدات الدينية والولاء للأسرة وغيرها.. (Brown, 1963). وتتفق أغلب المصادر على أن لقيم الإنسان أهمية وتأثيراً مباشراً على طموحه وشخصيته وماينتج عنهما من سلوك سواءً كان هذا السلوك سلوكاً إيجابياً أو سلبياً (زهران، 1977م، شكور، 1991م، أحمد، 1992م، عبد الهادي والعزة، 1999م)، إضافة إلى كونها من أكثر السمات الشخصية التي تتأثر بالثقافة العامة للفرد (فهمي، 1987م). ويمكن تلخيص أهميتها حسب ما جاء في المصادر التي سبق ذكرها على النحو التالي :

- تعتبر كمعايير وأحكام على سلوك الإنسان ونشاطه، إذ تمثل جزءاً هاماً من الإطار المرجعي للسلوك، فهي مسئولة عن الأحكام التي يصدرها الفرد على موضوع من الموضوعات.
- تؤثر القيم في إدراك الفرد للأشياء واهتمامه بها، فالأفراد الذين يتأثرون بقيمة من القيم يدركون ويتعرفون على مصطلحات هذه القيمة وما يتعلق بها من معلومات وذلك بدرجةٍ أكثر من المصطلحات والمعلومات التي تتعلق بالقيم الأخرى. ولهذه الناحية جانب إيجابي يتمثل في اختيار الأفراد الصالحين للدراسة في بعض التخصصات أو العمل في مهن تتفق مع القيم المفضلة لديهم.
- تؤثر القيم في الحياة العملية للفرد، فمثلاً يفضل الشخص الذي لديه ميل إلى القيمة الاقتصادية أن يختار زوجة تنعم بدخل مالي مرتفع.

- إن لمعرفة النظام القيمي للفرد أهمية كبيرة في إرشاده نفسياً حيث يتمكن المرشد النفسي من التعرف على الإطار المرجعي للمسترشد وعلى كيفية رؤيته للأشياء والمواقف، وهذا إجراء هام في عملية الإرشاد النفسي.
- تكمن خطورة موضوع القيم عندما يحدث تعارض في نظام القيم لدى الفرد، فمثلاً يسرق الشخص أو تزني المرأة من أجل تقديم المساعدة للآخرين، أو التصدق على الفقراء، أو يقتل الشخصُ الآخرين ظناً منه أنه يدافع عن قيمة من القيم.
- تدفع الفرد إلى تكوين اتجاهات محددة نحو موضوع القيمة مثل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتفضيل قضية عن أخرى، والحماس لها، وإتباع السلوك الذي من شأنه تحقيق الغايات المرتبطة بها.
- يمكن الاستفادة من موضوع القيم عند القيام بإجراء المقارنة بين الأفراد من حيث تفضيلهم للقيم المختلفة في حياتهم وما يتبع ذلك من أنماط سلوكية تتناسب مع هذه القيم، وكذلك اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة مشكلاتهم المختلفة.

الميكيافيلية * (Machiavelliamism) :

هي نظام سياسي مستوحى من أفكار الإيطالي مكيافيلي في كتابه (الأمير 1531م) يعتمد على الخداع السياسي، ومحاولة الوصول إلى الغاية بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة (عبد النور، 1984م).

والميكيافيلية إذاً هي مجموعة من أشكال السلوك غير الأخلاقي يقوم على الغش والخداع والتضليل والكذب والسخرية من الآخرين والسيطرة عليهم وذلك من أجل الوصول إلى غاية أو تحقيق مصلحة ذاتية للفرد (محمد ومعوض، 1998م)، ويقوم

* يبدو المصطلح وكأنه مصطلحاً سياسياً إلا أن الجانب السلوكي (النفسي) هو المضمون. إذ ارتباطه بالجانب النفسي هو الأساس علماً أنه يوجد في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية..... وكل مايرتبط بالانسان.

السلوك الوصولي المصطبغ بالميكيافيلية على المبدأ القائل إن الغاية تبرر الوسيلة وهو ما نادى به نيقولا ميكيافيلي الذي عاش ما بين 1469 – 1527م وذلك في كتابه الأمير (الحفني، [ب. ت]، 443، القمودي، 1999م). وبذلك أصبح أي شكل من أشكال السلوك السيئ يمثل السلوك الميكيافيلي (الوصولي) خاصة إذا كان صاحبه يقوم به متعمداً ومقدماً له من الأسباب الوهمية ما يبرره وإن كان يبدو على بعضها أنها أسبابٌ مقنعة. وهذا النوع من السلوك يلحق الضرر بصاحبه وبالآخرين، إذ يصيب الأذى الشخص الموجه إليه هذا السلوك حسب درجة خطورته، وفي الوقت نفسه يهدد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويفقد الثقة بينهم، إلى جانب تعرض صاحبه لبعض الاضطرابات النفسية (محمد ومعوض، 1998م).

إن شيوع أي شكل من أشكال السلوك الميكيافيلي مؤشر على اختلال أو تهاون الفرد في التزامه وتمسكه بالمعيار القيمي الذي يفضله ويتبعه، مع العلم أن هناك عوامل عدة تؤثر في السلوك الأخلاقي للفرد منها : درجة ذكائه وعمره وجنسه ومعايير جماعته ودافعيته (نشواتي، 1986م).

الدراسات السابقة :

لم تتوافر للباحث دراسات وثيقة الصلة بموضوع الترتيب القيمي وعلاقته بالميكيافيلية خاصة في المحيط الجامعي، لذا يكتفي الباحث بعرض الدراسات المتاحة في هذا المجال.

قام باندي (Pandey, 1981) بدراسة عن أثر كل من الميكيافيلية – كفكرة وسلوك – والشخصية المنظمة للفرد، على السلوك غير الأخلاقي، في الهند. وقد حدد صاحب الدراسة صفات الشخصية الملتزمه بإتباع المعايير والقيم والقوانين الحضارية في المجتمع. وقد بلغت عينة الدراسة 36 من طلاب كلية الهندسة. وقد أظهرت نتائج

الدراسة صدق تنبؤ صاحب الدراسة بوجود تأثير للميكيافيلية على مجموعة من السلوكيات الاجتماعية للفرد.

قام كل من ليستر وليش (Lester and Leach, 1983) بدراسة عن التغيرات التي تحدث في سلوك طلاب وطالبات الجامعة عبر عشر سنين في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بين الفترة من 1970م إلى 1980م، حيث تمت المقارنة بين عينتين لكل فترة تضمنت مجموعة من الطلاب والطالبات وقَدْ بلغ عدد أفراد عينة الفترة الأولى 688، بينما بلغ عدد أفراد الثانية 208. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة حدوث بعض السلوكيات غير الأخلاقية فيما يتعلق بموضوع الجنس وإدمان المخدرات خاصة المارجوانا، وتعاطي الكحول. كما أظهرت النتائج ازدياد نسبة الصراعات النفسية وحالات الغياب من الحضور إلى الجامعة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تميز سلوك طلبة وطالبات الجامعة بتفضيل الجانب الإمتاعي في الحياة، حيث يزداد السلوك المعبر عن هذا الجانب عبر السنوات العشر التي حدثت خلالها هذه الدراسة.

قام كل من زهران وسري (1985م) بدراسة القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب في البيئتين المصرية والسعودية، هدفت إلى التعرف على نسق القيم السائدة في المجتمعين، وَتَوَافُق هذه القيم وتنافرها والقيم المرغوبة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 500 فرد من طلاب ومديري مدارس المرحلة الثانوية نصفهم من القاهرة ونصفهم من مكة المكرمة. وقد استخدم الباحثان استفتاء القيم الذي أعداه بالاعتماد على التصنيف النمطي للقيم لسبرانجر وما وصفه كل من أولبرت وفيرنون وليندزي لقياس القيم. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

1) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معظم القيم السائدة لدى الشباب حسب البلد والجنس والتعليم.

2) تصدرت القيم الدينية والاجتماعية والنظرية نسق القيم على الترتيب في مجموعات البحث.
3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القيم المدركة (السائدة) والقيم المرغوبة (المثالية) لدى الشباب في كل من القاهرة ومكة المكرمة.
4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معظم القيم المرغوبة في رأي المديرين في كل من القاهرة ومكة المكرمة.
5) جاء ترتيب القيم السائدة والمرغوبة في كل من القاهرة ومكة المكرمة على النحو التالي : الاجتماعية فالاقتصادية فالجمالية فالدينية فالسياسية فالنظرية.

قام كل من جابر وعمر (1989م) بدراسةٍ هدفت إلى التحقق من تغير القيم مع مراحل التعليم والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع القطري خلال السنوات العشر (من 1977 – 1987م) وذلك لدى طلاب المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية. وتكونت عينة الدراسة من 1148 طالب وطالبة من القطريين والقطريات ومن جنسيات عربية أخرى. كما استخدم الباحثان مقياس القيم الفارق الذي وضعه برنس. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها :

1) وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب القطريين في المرحلة الثانوية (عينة 1977م، 1987م) في قيم : أخلاقيات النجاح، العمل والتشدد في الخلق والدين واستقلال الذات.
2) وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي عام 1977م، 1987م من طلاب المرحلة الجامعية في قيمة استقلال الذات.
3) وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي 1977م، 1987م من طالبات المرحلة الإعدادية في قيمة التشدد في الخلق والدين وكذلك في قيمة أخلاقيات النجاح.

4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات المرحلة الجامعية (العينتين) في قيمة أخلاقيات النجاح. وقد استنتج الباحثان منْ ذلك أن الجيل الحالي يفضل نسبياً الاستمتاع بالحاضر وبالصحبة والمسايرة على القيم التقليدية، أما فيما يتعلق بالخلق والدين فهو أكثر تشدداً من الجيل الماضي.

قام خليفة (1989م) بدراسة هدفت إلى التحقق من حدوث تغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية. وقد تكونت عينة الدراسة من 400 طالب من كليتي الآداب والحقوق بجامعة القاهرة، من الصفين الأول والرابع. واستخدمت في هذه الدراسة أداة مكونة من 27 قيمة منها قيمة الإنجاز والاستقلال والصدق والأمانة.. وقد أظهرت نتائج الدراسة :

1) وجود فروق بين طلبة الصف الأول وطلبة الصف الرابع في الأوزان النسبية لأهمية بعض القيم، فمثلاً وجد تزايد أهمية قيم التدين وتقدير الحياة العائلية والغيرية والإنجاز لدى طلبة الصف الرابع عن طلبة الصف الأول، في حين كان هناك تزايد في أهمية قيمتي المخاطرة والنظرة المستقبلية لدى طلاب الصف الأول. وهذه إشارة إلى تأثير عاملي العمر والنضج على الترتيب القيمي بوجه عام.

2) وجود درجة عالية من التشابه في الترتيب القيمي بين طلبة الصفين الدراسيين حيث جاءت قيم : الأمانة والتدين والصدق في قمة الترتيب، في حين جاءت قيم : المخاطرة والاهتمام بالماضي والراحة أو الاستمتاع والمجاراة في أدنى الترتيب القيمي.

أجرى الزيات (1990م) دراسة تحليلية للتحقق من العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعتي المنصورة وأم القرى. وكانت عينة الدراسة قد تكونت من 300 طالب وطالبة طبقت عليهم أدوات الدراسة التالية: اختبار

القيم لكل من ألبورت وفرنون ولندزي الذي قام بتعريبه عطية هنا، اختبار وجهة الضبط ومقياس الدافعية. ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة:

1) وجود اتفاق في ترتيب القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والسياسية لدى أفراد العينتين المصرية والسعودية، فقد احتلت هذه القيم التراتيب الرابع والخامس والسادس والثالث على التوالي.
2) وجود اختلاف في ترتيب القيم الدينية والاجتماعية والسياسية والنظرية بين طلاب وطالبات العينة السعودية.
3) جاء الترتيب القيمي لأفراد العينة السعودية على النحو التالي وعلى التوالي:

الطلاب السعوديون: السياسية – النظرية – الدينية – الاجتماعية – الاقتصادية – الجمالية.

الطالبات السعوديات: الاجتماعية – الدينية – السياسية – النظرية – الاقتصادية – الجمالية.

أجرت سعيدة أبو سوسو (1991م) دراسة مقارنة للقيم لدى المعلمات والطالبات وعلاقتها بالتعليم الذاتي، حيث هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المدرسات والطالبات ذوات القيم المنبثقة والقيم التقليدية، والمقارنة بين اتجاه كل فئة نحو التعليم الذاتي، والتنبؤ بعلاقة القيم بالتعليم الذاتي. وقد استخدمت الباحثة مقياس القيم الفارق الذي وضعه برنس وأعد صورته بالعربية جابر عبد الحميد جابر. وقد تكونت عينة الدراسة من 174 طالبة من طالبات السنة الثانية بكلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر بمصر، وكذلك من 100 معلمة من خريجات الجامعة نفسها. ومن بين النتائج التي أظهرتها الدراسة:

1) وجود ارتباط موجب بين الاهتمام بالمستقبل والاتجاه نحو التعليم الذاتي.
2) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاهتمام بالمستقبل بين المعلمات والطالبات.

3) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أخلاقيات النجاح في العمل بين المعلمات والطالبات.

قام كل من محمد ومعوض (1996م) بدراسة عن المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية على عينة من طلبة الجامعة بمصر قوامها 432 (195 ذكور – 237 إناث). وقد كان من أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الوصولي (الميكيافيلية) بين الذكور والإناث من الطلبة لصالح الذكور حيث متوسط درجات الميكيافيلية لديهم أعلى من متوسط درجاتها لدى الإناث.

تناول حنورة وآخرون (1998م) موضوع تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاماً بالدراسة، وقد هدفت تلك الدراسة إلى إلقاء الضوء على تغير هرمية القيم وعلى نسق القيم عند الشباب الكويتي وذلك من خلال دراسة عبر زمانية تم إجراؤها على مرحلتين بفاصل زمني مقداره 15 سنة (1982م – 1997م). وقد تكونت العينة من مجموعتين استخدمت الأولى منهما في دراسة أخرى تم إجراؤها في مصر والكويت وكان عدد أفرادها 140 طالب وطالبة من مصر والكويت، بينما كان عدد أفراد المجموعة الثانية من الكويت 1337 فرداً. وقد تم استخدام قائمة القيم الشخصية لقياس القيم. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين بين كل من ترتيب سنة 1982م وترتيب سنة 1997م، إذ أن القيم العشر الأولى لسنة 1997م كانت ذات طابع عملي حيث تأخذ الحياة بشكل عملي في حين كانت قيم سنة 1983م تهتم بالحياة الأسرية والحب والمعرفة والأمن الشخصي واحترام الذات والدين (الجانب الخلقي).

قام العيسوي (1422هـ) بدراسة للتعرف على الفروق بين الجنسين في القيم الأخلاقية والسلوك الأخلاقي وذلك على عينة من الشباب من مصر. وقد بلغت عينة

الدراسة 191 طالباً وطالبة من جامعة الإسكندرية. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها :

1) اقتناع عينة الدراسة بأن الأخلاق في عصرنا الحاضر أصبحت أسوأ مما كانت عليه في الماضي وذلك بصورة عامة، مع حدوث بعض التَّحَسُّن في بعض الجوانب الأخلاقية.
2) تنبؤ أفراد العينة بتدهور الوضع الأخلاقي خلال السنوات الخمس المقبلة.
3) اعتبرت عينة الدراسة أن كبار السن في المجتمع هم أفضل طوائف المجتمع من الناحية الأخلاقية، بينما كانت طائفة العمال الحرفيين الطائفة الأكثر تدهوراً في القيم الأخلاقية.
4) يَعْتَبِرُ أفراد العينة أن الوضع الاقتصادي وجهاز التليفزيون من أكثر العوامل التي أسهمت في تدهور القيم الأخلاقية.
5) ترى الأغلبية الساحقة من أفراد العينة أن التمسك بالقيم الدينية يؤدي إلى التمسك بالقيم الأخلاقية.

التعليق على الدراسات السابقة :

على ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة متاحة يمكن استخلاص الآتي :

1) تأثير الفكرة الميكيافيلية على السلوك الاجتماعي للفرد وعلاقته بالآخرين وذلك كما أظهرته نتيجة دراسة باندي (Pandey, 1981). ومن ناحية أخرى أظهرت نتيجة دراسة ليستر وليش (Lester and Leach, 1983) أن السلوكيات الأخلاقية لطلبة الجامعة تتأثر ببعض المتغيرات عبر عامل الزمن، وهذا ما يحاول الباحث التحقق منه من حيث التعرف على الفروق في السلوك الميكيافيلي والقيم بين الجنسين من عينة الدراسة وذلك وفق المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي يتوالى حدوثها في هذا الوقت.

2) وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات الجامعة وذلك في النظرة إلى القيمة المؤثرة في أخلاقيات النجاح والسلوك الذي يساعد في الوصول إليه وذلك كما أكدته دراسة كل من محمد ومعوض (1996م) من وجود الفرق في السلوك الميكيافيلي بين طلاب وطالبات الجامعة، في حين لم تظهر نتائج دراسة سعيدة أبو سوسو (1991م) هذه الفروق بين المعلمات والطالبات.
3) وجود تشابه كبير في الترتيب القيمي لطلاب وطالبات الجامعة وذلك كما أظهرته نتائج دراسة كل من خليفة (1989م) وزهران وسري (1985م)، في حين أظهرت دراسة الزيات (1990م) اختلافاً في الترتيب القيمي لدى طلاب وطالبات الجامعة.
4) تَصَدَّرتْ القيم الدينية والاجتماعية والنظرية ترتيب القيم وذلك كما أظهرته نتيجة دراسة كل من زهران وسري (1985م)، كما دعمت نتيجة دراسة العيسوي (1422هـ) حقيقة أثر تمسك الفرد بالقيم الدينية في تمسكه بالقيم الأخلاقية.
5) وجود فروق في الميكيافيلية بين طلاب وطالبات الجامعة، كما أظهرته نتائج دراسة (محمد ومعوض، 1996م).

إن ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة يفيد الباحث في دراسته الحالية في التعرف على الترتيب القيمي لدى بعض طلاب وطالبات الجامعة، وكذلك التعرف على العلاقة بين الميكيافيلية والقيم، تلك العلاقة التي لم تشر إليها الدراسات السابقة التي أتيحت للباحث والتي دفعت الباحث من خلال دراسته الحالية إلى التحقق من وجودها أو عدم وجودها، إضافةً إلى التحقق من صحة أو عدم صحة الفروض الأخرى في الدراسة.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المتاحة من بعض طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. كما تتحدد الدراسة الحالية أيضاً بالمتغيرات التي تضمنتها والمقياسين اللذين تم استخدامهما.

فروض الدراسة وتساؤلها :

1) لا يوجد اختلاف في ترتيب القيم بين طلاب وطالبات الجامعة.
2) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب وطالبات الجامعة في الميكيافيلية.
3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الميكيافيلية ومنخفضي الميكيافيلية في مجالات القيم.
4) ما مظاهر الميكيافيلية الأكثر شيوعاً لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟

منهج الدراسة :

العينة :

شملت عينة الدراسة مجموعتين متاحتين من الذكور والإناث من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، بلغ مجموع أفرادها 105 (41 طالب 64 طالبة) بمتوسط عمري = 22.32 وانحراف معياري = 3.08.

أدوات الدراسة :

1) تم استخدام استفتاء القيم من إعداد كل من زهران وسري (1985م)، ويعتمد هذا الاستفتاء على التصنيف النمطي الذي اقترحه سبرانجر، واختبار القيم لألبرت وفيرنون وليندزي، ويهدف إلى قياس القوة النسبية لكل نمط من الأنماط الستة للقيم التي يشتمل عليها الاستفتاء وهذه القيم هي :

القيمة النظرية والقيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية والقيمة الدينية والقيمة السياسية والقيمة الجمالية. وعدد فقرات هذا الاستفتاء 48 فقرة أمام كل فقرة منها ثلاث عبارات سلوكية تعبر كل واحدة منها عن قيمة من القيم التي يتضمنها الاستفتاء، وبذلك يصبح العدد الإجمالي لفقرات الاستفتاء 144 فقرة موزعة بالتساوي على عدد القيم التي سبق ذكرها.

وقد استخدم الاستفتاء في عدة دراسات كان من ضمن عينات البعض منها عينات من المجتمع السعودي، كان آخرها – على حد علم الباحث – رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة أعدتها علية كلنتن (1420هـ)، حيث تأكدت الباحثة من صلاحية استخدام الاستفتاء على المجتمع السعودي. ويتم تصحيح هذا المقياس بواسطة سِتٍ من الأوراق المثقبة بحيث تختص كل ورقة بقيمة من القيم الست. وعند التصحيح يتم وضع كل ورقة مثقبة على لوحة (ورقة) الإجابات وحساب عدد الفقرات الحاصلة على (1) وهو ما يشير إلى التفضيل الأول ويتم ضرب مجموع عدد الفقرات في (3)، ثم يتم حساب عدد الفقرات الحاصلة على (2) ويتم ضرب مجموع عددها في (2) – التفضيل الثاني - ، ويتم حساب مجموعة عدد الفقرات الحاصلة على (3) – التفضيل الثالث – ويتم ضرب مجموع عددها في (1). بعد ذلك يتم جمع حاصل ضرب مجموع الدرجات الثلاثة ويكون الناتج درجة القيمة التي حصل عليها المفحوص، ويتم وضع هذه الدرجة في المكان المخصص لها في ورقة الإجابة. ويتم الإجراء نفسه للقيم الأخرى (زهران وسري، 1985م).

2) مقياس الميكيافيلية وهو من إعداد كل من محمد ومعوض (1998م) وقد اعتمدا في بداية إعدادهما للمقياس على الاطلاع على مقياس الميكيافيلية لكرستي وجيس وبعض الدراسات المتعلقة بالسلوكيات الميكيافيلية، وقد انتهى تصميمهما له بتحديد خمسة عوامل (أبعاد) تعبر عن السمات المختلفة للشخص الميكيافيلي (الذي يسلك مَسْلَكَ الوصولية) جاءت على النحو التالي :

- العامل (البعد) الأول : استغلال الآخرين، ويتضمن مجموعة من العبارات المعبرة عن سلوك استغلال الآخرين والرغبة فيه. وقد أخذت هذه العبارات الأرقام التالية في المقياس : 10 – 13 – 16 – 17 – 19 – 20 – 22 – 25 – 29.

- العامل (البعد) الثاني: الخداع والتضليل : وتضمن مجموعة من العبارات التي تشير إلى هذا المسلك، وكانت أرقامها في المقياس : 4 – 8 – 9 – 11 – 12 – 32.
- العامل (البعد) الثالث: لا أخلاقيات العمل. وجاءت أرقام العبارات التي تشير إلى سلوكيات هذا العامل كالتالي:1 –2 – 7– 14– 23 – 24 – 30.
- العامل (البعد) الرابع: المصلحة الذاتية : وأرقام عبارات السلوكيات المعبرة عنها هي: 15 – 18 – 26 – 27 – 31.
- العامل (البعد) الخامس: عدم احترام مشاعر الآخرين : وتأخذ عبارات هذا العامل الأرقام التالية في المقياس : 3 – 5 – 6 – 21 – 28. وبذلك يكون العدد الإجمالي للعبارات 32 عبارة.

تصحيح مقياس الميكيافيلية وتقدير درجاته:

تم وضع خَمْس إجابات (بدائل) أمام كل عبارة من عبارات المقياس هي :

1) غير موافق بشدة، وتعطى درجة واحدة. كما أن مدى الدرجات التي يحصل عليها المستجيب

2) غير موافق، وتعطى درجتان.

3) لا أستطيع التحديد ، وتعطى ثلاث درجات.

4) موافق، وتعطى أربع درجات.

5) موافق بشدة، وتعطى خمس درجات.

وعند التصحيح يتم عكس هذه الدرجات وذلك في العبارات السالبة ذات الأرقام : 1 – 4 – 8 – 21 – 24 – 31. كما أن مدى الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة يتراوح ما بين (32 ـ 160) درجة.

صدق المقياس :

قام معدا المقياس بالإجراءات التالية للتأكد من صدق المقياس :

1) الاتساق الداخلي .

2) الصدق العاملي .

3) الصدق المرتبط بالمحك.

وكانت درجات الصدق مرتفعة ومطمئنة ودالة.

ثبات المقياس :

استخدم معدا المقياس طريقة إعادة التطبيق وكذلك حساب معامل ألفا حيث كانت النتائج دالة على توفر الثبات في المقياس.

الدراسة الاستطلاعية لمقياس الميكيافيلية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى عدد أفرادها 45 ومتوسط عمرها 20.18 وبانحراف معياري قدره 7.21.

صدق المحكمين :

عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس بجامعة أم القرى للتأكد من سلامة عباراته وإمكانية استخدامِهِ في البيئة السعودية، حيث أجمع المحكمين على سلامة العبارات واقتراح البعض اجراء تعديلات طفيفة على بعض العبارات، الأمر الذي تم أخذه في الاعتبار.

صدق التكوين الفرضي :

تم التأكد من صدق التكوين الفرضي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي للعامل (البعد) الذي تنتمي إليه (داخل البعد) والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

الارتباط بين كل عبارة ومجموع عبارات العامل (البعد) الذي تنتمي إليه

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
10	0.30	4	0.26	1	0.36	15	0.60	3	0.46
13	0.49	8	0.32	2	0.42	18	0.71	5	0.66
16	0.57	9	0.32	7	0.47	26	0.34	6	0.65
17	0.49	11	0.38	14	0.42	27	0.55	21	0.13
19	0.65	12	0.49	23	0.53	31	0.25	28	0.64
20	0.72	32	0.71	24	0.55				
22	0.41			30	0.52				
25	0.48								
29	0.36								

لقد كانت جميع ارتباطات العبارات بالعوامل التي تنتمي إليها دالة ما عدا العبارة رقم 21 تلك التي رأى الباحث بقاءها ضمن عبارات المقياس لكونها تشير ظاهرياً إلى سلوك من سلوكيات العامل الذي تنتمي إليه، وان عدم حصولها على ارتباط دال احصائياً سببه صغر حجم عينة الدراسة الاستطلاعية.

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين كل عامل (بعد) والمجموع الكلي للعوامل. وقد كانت جميع الارتباطات دالة كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

معامل الارتباط بين كل عامل (بعد) والمجموع الكلي للأبعاد

م	عوامل الارتباط	درجة الارتباط❖
1	العامل الأول	0.89
2	العامل الثاني	0.69
3	العامل الثالث	0.83
4	العامل الرابع	0.51
5	العامل الخامس	0.67

❖ جميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.01.

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس في هذه الدراسة الاستطلاعية عن طريق التجزئة النصفية لاستجابات العينة، وذلك بالاستعانة بمعادلة سبيرمان وبراون وقد بلغ معامل الارتباط 0.77. كذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي الذي يستخدم كمؤشر لثبات المقياس حيث طبقت معادلة كرونباخ (معامل ألفا) وكان المعامل = 0.77، حيث يعتبر معامل الثبات الذي تم الحصول عليه مرتفعاً نسبياً، مما يجعل استخدام المقياس ممكناً.

نتائج الدراسة :

الفرض الأول :

لا يوجد اختلاف في ترتيب القيم بين طلاب وطالبات الجامعة.

جدول رقم (3)

يوضح ترتيب القيم لدى كل من طلاب وطالبات الجامعة في ضوء المتوسطات والانحرافات المعيارية

القيـــم	طلاب ن = 41			طالبات ن = 64		
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
القيمة الاجتماعية	9.66	2.69	1	10.28	2.41	2
القيمة الاقتصادية	8.02	2.92	5	7.89	3.05	4
القيمة الجمالية	6.96	1.74	6	7.56	1.57	6
القيمة الدينية	9.37	2.66	2	10.36	3.02	1
القيمة السياسية	8.51	2.80	4	7.81	2.87	5
القيمة النظرية	8.54	2.49	3	9.14	2.73	3

يتضح من الجدول رقم (3) ما يلي :

- حصول كل من القيمة الاجتماعية والقيمة الدينية والقيمة النظرية على المراتب الأولى على التوالي وذلك لدى الطلاب، في حين حصلت كل من القيمة الدينية والاجتماعية والنظرية على المراتب الأولى على التوالي وذلك لدى الطالبات.
- هناك اختلاف في الترتيب بالنسبة للقيم المتبقية، فقد احتلت القيمة السياسية الترتيب الرابع لدى الذكور حيث يلاحظ احتلالها للترتيب الخامس لدى الإناث، أما القيمة الاقتصادية فقد احتلت الترتيب الخامس لدى الذكور بينما احتلت الترتيب الرابع لدى الإناث، في حين جاءت القيمة الجمالية في الترتيب السادس لدى المجموعتين.

يتضح من الترتيب القيمي للمجموعتين أن القيمة الدينية تتصدر هذا الترتيب خاصة لدى الطالبات الأمر الذي يؤكد على حساسية هذه القيمة وأهميتها, ولا غرابة في ذلك حيث أن التربية الأسرية والمؤسسات التربوية والاجتماعية وغيرها كل ذلك مصطبغ بالتربية الدينية. كما يتفق الباحث في تفسيره لهذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من

زهران وسري (1985م) ودراسة متولي (1990م) التي توصلت إلى النتيجة نفسها من أن مكانة الدين تحظى بالمرتبة الأولى لدى المجتمع السعودي الذي يضم بين جوانبه أكثر الأمكنة الإسلامية قدسية. أما احتلال القيم الاجتماعية للمرتبة الثانية مباشرة بعد القيم الدينية فيعتبرهُ الباحث إشارة إلى الارتباط القوي بين مضامين القيمتين الدينية والاجتماعية، إذ أن التعاليم الدينية تؤكد على الاهتمام بالجانب الاجتماعي للفرد وما يشمله ذلك من علاقات بالآخرين تسودها الرحمة والمحبة والعون ونَحْوَ ذلك.. فالمؤمن للمؤمن كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالحمى والسهر. كما أن احتلال القيمة النظرية للمرتبة الثالثة لدى المجموعتين يعتبر تأكيداً لامتداد اهتمام التربية الإسلامية إلى الجانب المعرفي والتركيز عليه، إذ لا يقتصر اهتمامها بالجانب الروحي فقط، بل يشمل ما يهم الفرد في دنياه وآخرته، حيث يشجعُ الإسلام ويحث على العلم واكتشاف حقائق النفس والجسد والكون، وترتيب القيم بهذه الصورة له دلالته النفسية ذلك ان أفراد مجتمع الدراسة ينتمون إلى مجتمع وثقافة يسيطر عليهما كل من الدين والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية.

أما بالنسبة إلى الاختلاف في ترتيب القيم : الاقتصادية والسياسية والجمالية وحصولها على الترتيب الرابع والخامس والسادس فقد يرجع إلى عدم إعطاء المجموعتين لهذه القيم الأولية في التفضيل فقط دون الجزم بعدم اهتمام المجموعتين بهذه القيم خاصة إذا تمت ملاحظة عدم وجود فروق كبيرة بين متوسطات هذه القيم ومتوسطات القيم التي احتلت المراتب الأولى الثلاث، كما أن الفرد في هذه المرحلة من العمر يكون تمسكه شديداً بالقيم الدينية والاجتماعية مقارنة بتمسكه بالقيم الأخرى (متولي، 1990م، 817).

الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في الميكيافيلية.

جدول رقم (4)

يوضح دلالة الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة

على مقياس الميكيافيلية وعوامله (أبعاده)

عوامل (أبعاد) مقياس الميكيافيلية	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	إتجال الدلالة
إستغلال الآخرين	طلاب طالبات	41 64	23.09 19.77	5.27 4.99	3.27	دالة لصالح الطلاب
الخداع والتضليل	طلاب طالبات	41 64	15.27 15.08	3.15 2.69	0.33	غير دالة
لا أخلاقيات العمل	طلاب طالبات	41 64	12.95 12.59	2.12 2.76	0.71	غير دالة
المصلحة الذاتية	طلاب طالبات	41 64	11.97 11.09	2.18 2.79	1.77	غير دالة
عدم إحترام مشاعر الآخرين	طلاب طالبات	41 64	9.97 9.56	2.53 2.61	0.80	غير دالة
المجموع الكلي للميكافيلية	طلاب طالبات	41 64	75.61 70.39	9.15 10.29	2.65	دالة لصالح الطلاب

❖ دالة عن مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في العامل (البعد) الأول لمقياس الميكيافيلية وهو عامل : إستغلال الآخرين، بالاضافة إلى الفروق في المجموع الكلي لعوامل المقياس بين المجموعتين في الميكيافيلية، وذلك لصالح الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ليستر

وليش (Lester and Leach, 1983) ودراسة محمد ومعوض، (1996م) اللتين أظهرت نتائجهما أن سلوك وأخلاق طلاب وطالبات الجامعة تتأثر بالمتغيرات التي تواجه أفراد هاتين المجموعتين، وبالتالي يصبح الفرق في السلوك والأخلاق بين أفراد المجموعتين أمراً محتملاً، بل إن دراسة محمد ومعوض (1996م) أظهرت نتائجها أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في الميكيافيلية بين طلاب وطالبات الجامعة لصالح الطلاب.

إن وجود الفرق في الميكيافيلية بين طلاب وطالبات الجامعة لصالح الطلاب معناه وجود اتجاه إيجابي وقبول للسلوكيات الميكيافيلية لدى الطلاب بقدر أكبر من الطالبات. وَيُرْجِعُ الباحث ذلك إلى عدم الاتزان النفسي الذي يعيشه طالب الجامعة بسبب مسئولياته المستقبلية، وغموض مستقبله الوظيفي وغير ذلك من المواقف والمشكلات التي أصبحت تزداد يوماً بعد يوم بالاضافة إلى ذلك أحتمال إزدياد رغبته في مجاراة ومسايرة الآخرين، حيث اشارت نتيجة دراسة كل من خليفة وعبد الله (1990م) من ان عامل المجاراة والمسايرة والتبعية يساعد كثيراً على وجود الفرق بين النسق القيمي المتصور والنسق القيمي الواقعي. ومعنى ذلك ان تقارب المجموعتين في الترتيب القيمي لا يعني تقاربهما في الدرجة الكلية للميكيافيلية إضافة إلى ذلك فأن كلا المتوسطين للمجموعتين في الميكيافيلية وكما هو مبين في جدول(4) لا يصلا إلى المستوى المتوسط من الميكيافيلية إذا تم اعتباره الدرجة التي تمثل نصف الدرجة الكلية لمقياس الميكيافيلية والتي = 80 حيث ان الدرجة الكلية للمقياس =160.. ولا يمكن اعتبار ذلك تبريراً لممارسة الميكيافيلية، ذلك أن لجوء الشخص إليها ظناً منه أنها من متطلبات هذا العصر، وأنها يمكن أن تساعده في تحقيق رغباته أمر يتنافى مع التعاليم الدينية والسلوك الأخلاقي.

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الميكيافيلية ومنخفضي الميكيافيلية في مجالات القيم.

جدول رقم (5)

دلالة الفروق بين مرتفعي الميكيافيلية ومنخفضي الميكيافيلية في القيم

لدى جميع أفراد عينة الدراسة (طلبة ـ طالبات)

العينة / القيمة	عينـــــة الدراسة				قيمة ت	مستوى الدلالة
	الأرباعي الأعلى ن = 26		الأرباعي الأدنى ن = 25			
	م	ع	م	ع		
الاجتماعية	9.31	2.81	10.48	1.94	0.73	غير دالة
الاقتصادية	8.50	2.77	7.84	3.09	0.80	غير دالة
الجمالية	7.46	1.55	7.52	1.85	0.12	غير دالة
الدينية	9.58	3.14	10.56	3.16	1.11	غير دالة
السياسية	8.54	2.58	7.36	2.96	1.52	غير دالة
النظرية	9.19	2.21	9.20	2.74	0.01	غير دالة
مجموع القيم	52.58	7.46	52.96	5.22	0.21	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الميكيافيلية ومنخفضي الميكيافيلية في مجالات القيم والمجموع الكلي. وبذلك يتحقق الفرض الثالث. وخلافاً لما كان متوقَّعاً من وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الميكيافيلية في عدد من القيم التي جاءت في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية وخاصة القيم الدينية والاجتماعية فإن نتيجة هذا الفرض كانت غير متوقعة نظراً لما يتضمنه موضوع القيم في كافة مجالاته من أهداف سامية ومثل عليا وسلوك مستقيم، بحيث يصعب تخيل تقارب المتوسطات بين مرتفعي الميكيافيلية ومنخفضي الميكيافيلية إلا ان الدهشة قد تزول إذا تم إدراك ان هناك اختلافاً بين

تصور الفرد للقيمة وممارستها في شكل سلوك، فقد يدرك الفرد أهمية قيمة من القيم ويضعها في أفضل ترتيب ولكنه لا يمارسها في شكل سلوك كما ينبغي، خليفة وعبد الله، (1990م، 860). كما يجب عدم إغفال ما تتضمنه عبارات القيم من معاني تثير في المستجيب على استفتاء القيم بعض الحساسية حول الإجابة عنها بصراحة تامة. لهذا يرى الباحث إجراء المزيد من الدراسة على هذا الجانب، من أجل التحقق من استمرار تأثير الجانب القيمي على السلوكيات الميكيافيلية.

الفرض الرابع :

ما مظاهر الميكيافيلية الأكثر شيوعاً لدى طلاب وطالبات الجامعة ؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتكرارات كل عبارة من عبارات مقياس الميكيافيلية وذلك بالنسبة لكل من المجموعات الثلاث: طلاب وطالبات وطلاب وطالبات والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (6)

يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية لشيوع المظاهر الميكيافيلية حسب عوامل أبعاد المقياس (العامل الأول)

أرقام العبارات في المقياس	عبارات العامل (البعد) الأول (إستغلال الآخرين)	طلاب		طالبات		طلاب وطالبات	
		م	ع	م	ع	م	ع
10	الوسيلة الأفضل لمعاملة الناس إخبارهم بما يرغبون سماعه.	3.44	0.98	3.22	1.19	3.30	1.11
13	إن معرفة أسرار الآخرين ذات أهمية في تحقيق الأهداف.	2.61	1.30	1.97	1.09	2.22	1.28

تابع الجدول رقم (6)

أرقام العبارات في المقياس	عبارات العامل (البعد) الأول (إستغلال الآخرين)	طلاب		طالبات		طلاب وطالبات	
		م	ع	م	ع	م	ع
16	دائماً ما تبرر الغاية الوسيلة.	2.98	1.33	2.70	1.28	2.81	1.30
17	من الحكمة مدح الناس المهمين في المجتمع لتحقيق مصلحة ما.	2.76	1.30	2.23	1.26	2.44	1.29
19	من الحكمة أن يسعى الشخص للظهور على حساب الآخرين.	1.85	0.96	1.47	0.56	1.62	0.76
20	من المفيد استغلال النفوذ في إنجاز الأهداف.	2.63	1.43	2.44	1.23	2.51	1.31
22	إن الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف هي استغلال الآخرين.	1.73	1.07	1.44	0.71	1.55	0.88
25	لتحقيق التفوق ينبغي استغلال نقاط ضعف الآخرين.	2.02	1.15	1.67	0.93	1.81	1.03
29	المشاركة الوجدانية للآخرين في مناسباتهم ضرورية لتحقيق المصالح الشخصية	3.07	1.23	2.62	1.27	2.80	1.27

يتضح من جدول رقم (6) أن العبارات الثلاث الأكثر انتشاراً في العامل (البعد) الأول (استغلال الآخرين) جاءت على النحو التالي:

الطلاب: حصلت العبارات ذات الأرقام : 10 و 29 و 16 على التوالي على أعلى متوسطات الانتشار. و بالنظر إلى المعنى العام لكل عبارة من تلك العبارات يتضح أنها تشترك في مفهوم واحد وهو مفهوم النفاق أو المجاملة النفعية. ويلاحظ من الجدول أن قيمة متوسطات هذه العبارات أعلى من المتوسطات المفترضة لكل عبارة وهي 2.50، بمعنى أن متوسطات الطلبة في هذه العبارات كانت أعلى من المتوسط.

الطالبات : جاءت العبارات ذات الأرقام : 10 و 16 و 29 أكثر العبارات شيوعاً لدى الطالبات على التوالي. وبالنظر إلى مضمون العبارات لا يرى القارئ إختلافاً كبيراً في ترتيب متوسطات تكراراتها، إذ جاءت العبارة رقم 16 والتي تشير إلى أن الغاية تبرر الوسيلة - وهوالمفهوم العام للميكيافيلية - في المرتبة الثانية من العبارات من حيث الشيوع.

الطلاب والطالبات : وبالنظر إلى ترتيب متوسطات شيوع المظاهر الميكيافيلية لدى كل من طلاب وطالبات الجامعة يتضح تشابه ترتيب المتوسطات مع ترتيب متوسطات شيوع المظاهر الميكيافيلية للطالبات، إذ كانت العبارات ذات الأرقام : 10 و 16 و 29 هي الأكثر انتشاراً ضمن عبارات العامل الأول لمقياس الميكيافيلية.

جدول رقم (7)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لشيوع المظاهر الميكيافيلية حسب عوامل أبعاد المقياس

(العامل الثاني)

أرقام العبارات في المقياس	عبارات العامل (البعد) الثاني (الخداع والتضليل)	طلاب		طالبات		طلاب وطالبات	
		م	ع	م	ع	م	ع
4	من الأفضل أن تقول الأسباب الحقيقية عند طلبك شيئاً من أي شخص	2.15	1.06	2.08	1.01	2.10	1.03
8	لا يوجد مبرر للكذب على شخص آخر.	3.51	1.21	3.05	1.10	3.23	1.16
9	لا أذكر الأسباب الحقيقية لعمل شيء معين إلا إذا كان من المفيد لي فعل ذلك.	3.41	1.21	2.55	0.99	2.49	1.04
11	دائماً ماينجح الشخص المتسلق على أكتاف الآخرين لنيل أهدافه.	2.58	1.12	2.36	1.33	2.45	1.25
12	على الدوام يوجد أشخاص يسهل خداعهم.	2.85	1.28	3.28	1.05	3.11	1.15
32	من دواعي الشهرة التحدث بمبالغة االنفس وتضخيم الإنجازات الشخصية.	1.76	1.11	1.77	1.04	1.76	1.04

يتضح من جدول رقم (7) أن العبارات الثلاث الأكثر إنتشاراً في العامل (البعد) الثاني (الخداع والتضليل) جاءت على النحو التالي :

الطلاب: حصلت العبارات الثلاثة الأولى ذات الأرقام : 8 و 9 و 12 على التوالي على أعلى متوسطات الانتشار وبالنظر إلى مضمون العبارة رقم 8 ومضمون العبارتين رقم 9 و 12 يتضح الاختلاف بين العبارة الأولى والعبارتين الأخيرتين. فالأولى ذات مضمون غير مشجع على الكذب والاحتيال، في حين الثانية والثالثة تتضمن كل منهما الخداع.

الطالبات: جاءت العبارات الثلاث نفسها أكثر العبارات انتشاراً في هذا العامل مع اختلاف ترتيبها عن ترتيب الطلاب من حيث المتوسط.

الطلاب والطالبات: بالنظر إلى ترتيب متوسطات شيوع المظاهر الميكيافيلية لدى كل من الطلاب والطالبات يتضح وجود التشابه بين جميع التراتيب.

وبالنظر إلى مضمون العبارات الثلاثة وما حصلت عليه من متوسطات لشيوعها أن العبارة رقم 8 والتي لا يشير مضمونها إلى وجود مبرر للكذب على الآخرين حصلت على متوسط = 3.51 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي لكل عبارة من عبارات المقياس والذي يبلغ 2.50. ومن المتوقع أن صراحة ووضوح معنى العبارة كفيلاً بدفع المستجيب على المقياس بان يختار الجانب الايجابي من الإجابة.

جدول رقم (8)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لشيوع المظاهر الميكيافيلية حسب عوامل أبعاد المقياس

(العامل الثالث)

أرقام العبارات في المقياس	عبارات العامل (البعد) الثالث (أخلاقيات العمل)	طلاب		طالبات		طلاب وطالبات	
		م	ع	م	ع	م	ع
1	تعد الأمانة في العمل سر النجاح والتقدم والرقي.	1.37	0.58	1.36	0.65	1036	0.62
2	إن معظم الناس لا يعملون بإخلاص إلا إذا أجبروا على ذلك.	3.44	0.98	3.34	1.04	3.38	1.01
7	من المفيد أحياناً البوح بأسرار الآخرين لإنجاز عمل ما.	1.85	0.88	1.62	0.98	1.71	0.95
14	لإثبات الذات والرفع من شأنها يجب التقليل من شأن الآخرين.	1.51	0.90	1.47	0.87	1.49	0.88
23	من الصعب الفوز دون اللجوء إلى الطرق الرخيصة (الملتوية).	1.83	0.95	1.92	1.13	1.89	1.06
24	يجب أن يقوم الشخص بالعمل الذي يتأكد أنه صحيح أخلاقياً.	1.34	0.57	1.13	0.50	1.32	0.53
30	أصبح التهاون في أداء العمل ضرورياً	1.61	0.83	1.56	0.89	1.58	0.86

يتضح من جدول (8) ان العبارات الثلاث الأكثر انتشاراً في العامل الثالث (أخلاقيات العمل)جاءت على النحو التالي :

الطلاب : العبارات الثلاث ذات الأرقام : 2 و 7 و 23 على التوالي أولى العبارات التي حازت على المتوسطات المرتفعة بين عبارات العامل وبالنظر إلى مضمون العبارات الثلاثة نرى تجانسها وتقاربها في المعنى حيث يشير كل منها إلى نوع من السلوكيات غير الأخلاقية.

الطالبات : جاءت العبارات الثلاثة التي تم ذكرها أكثر العبارات تكراراً لدى الطالبات وبالتالي كانت النزعة إلى إتباع السلوك الميكيافيلي موجود لدى الطالبات كما هو الأمر بالنسبة للطلاب مع اختلاف الدرجة.

الطلاب والطالبات : العبارات الثلاث نفسها حازت على أعلى المتوسطات من حيث الشيوع دون أن يكون هناك اختلاف في الترتيب بين الطلاب والطالبات. حيث كان الترتيب على النحو التالي : 2 و 23 و 7. وفي هذا العامل اشترك الجميع الطلبة والطالبات في اعتبار العبارة رقم 2 أكثر العبارات التي جاءت على أعلى متوسط للشيوع. وبالنظر إلى مضمون هذه العبارة يتضح هبوط الروح المعنوية وانخفاض الأمل لدى عينة الدراسة وذلك من الإقدام على العمل بإخلاص وبروح عالية دون الشعور بالإحباط.

جدول رقم (9)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لشيوع المظاهر الميكيافيلية حسب عوامل أبعاد المقياس (العامل الرابع)

أرقام العبارات في المقياس	عبارات العامل (البعد) الرابع (المصلحة الذاتية)	طلاب		طالبات		طلاب وطالبات	
		م	ع	م	ع	م	ع
15	من الضروري أن يقوم الشخص بالعمل الذي يفيده فقط.	2.05	0.67	2.17	1.20	2.12	1.03
18	غالباً ما يكون إيثار الآخرين له نتائج سيئة.	3.29	1.06	2.91	1.27	306	1.18
26	من السهل على الناس نسيان موت أعزائهم عن فقدان ممتلكاتهم.	2.29	1.05	2.06	1.32	2.15	1.22
27	التكافل الاجتماعي ليس ضرورة لسعادة الآخرين.	2	1.09	1.66	0.84	1.79	0.96
31	يجب أن يقوم الشخص المساعدة للآخرين في كل المواقف.	2.34	1.11	2.28	1.22	2.31	1.17

يتضح من جدول رقم (9) ان هناك اتفاق شبه تام بين الطلاب والطالبات حول العبارات الثلاث والتي كانت أكثر انتشاراً في عامل المصلحة الذاتية لدى كل من الطلاب والطالبات والطلاب والطالبات معاً، إذ جاءت العبارة رقم 18 في الترتيب الأول لدى المجموعات الثلاثة، تليها العبارة رقم 31، ثم العبارة رقم 26 لدى الطلاب ولدى مجموعة الطلاب والطالبات معاً، في حين جاءت العبارة رقم 15 في الترتيب الثالث لدى

الطالبات. إن حصول العبارة رقم 18 على المتوسط الأعلى في الانتشار إشارة إلى ارتفاع النزعة الأنانية لدى عينة الدراسة حيث كان متوسط انتشار هذه العبارة أعلى من المتوسط الافتراضي لها وهو 2.50، ولا يعني هذا ارتفاع متوسط الميكيافيلية بوجه عام لديها.

جدول رقم (10)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لشيوع المظاهر الميكيافيلية حسب عوامل أبعاد المقياس (العامل الخامس)

أرقام العبارات في المقياس	عبارات العامل (البعد) الخامس (عدم احترام مشاعر الآخرين)	طلاب		طالبات		طلاب وطالبات	
		م	ع	م	ع	م	ع
3	معامل الأهل والأقارب بطريقة مهذبة غالباً ما يخلق المشكلات.	1.80	1.05	1.81	1.04	1.81	1.02
5	من الأفضل عدم احترام مشاعر الآخرين في كل المواقف.	1.58	0.92	1.39	0.73	1.47	0.81
6	الثقة التامة في شخص آخر وحسن الظن به تعني التصرف بحماقة.	2.37	1.18	2.31	1.37	2.33	1.29
21	الشعور بالسعادة ألا تشعر الآخرين بنقصهم.	2.24	0.97	2.09	1.08	2.15	1.04
28	من الأفضل أن يحاول الإنسان فرض رأيه على الآخرين.	1.98	0.91	1.95	1.12	1.96	1.04

يتضح من جدول رقم (10) أن هناك تشابه كبير أيضاً بين متوسطات انتشار العبارات الثلاث الأولى في عامل : عدم احترام مشاعر الآخرين. حيث جاء متوسط انتشار العبارة رقم 6 أعلى المتوسطات لدى المجموعات الثلاثة : الطلاب والطالبات والطلاب والطالبات معاً، وهو ما يشير إلى نزعة عينة الدراسة إلى افتراض سوء الظن بالآخرين. كما جاءت العبارة رقم 21 ليحتل متوسطها الترتيب الثاني من حيث الانتشار وذلك لدى مجموعة الطالبات، كما جاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث لدى مجموعتي كل من الطلاب والعينة الكلية للدراسة.

من العرض السابق لأكثر عبارات مقياس الميكيافيلية شيوعاً يتضح أن المتوسط النسبي لهذا الشيوع يتجاوز المتوسط الافتراضي لكل عبارة وهذا إشارة إلى تساهل أفراد العينة في إتباع بعض السلوكيات التي تعتبر من ضمن السلوكيات الميكيافيلية، ويمكن عزو هذا التساهل إلى تعرض عينة الدراسة لبعض المتغيرات التي تجعل من بعض السلوكيات الميكيافيلية أمراً مقبولاً في الوقت الحاضر. ومن هذه المتغيرات : سوء التربية والتنشئة الاجتماعية وحملات الغزو الثقافي عبر الفضائيات والتقليد الأعمى للثقافة الغربية والخوف من البطالة وتذبذب الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات وغيرها(العيسوي، 1422هـ، 150).

التوصيات :

على ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1) إعطاء القيم : الدينية والاجتماعية والنظرية الاهتمام الكافي من التدعيم والتوضيح، والاستفادة من اهتمام المجتمع بها في توجيه سلوك أفراده. وفي مجال الإرشاد النفسي لهم.
2) الاهتمام بتنمية القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية لدى المجتمع الجامعي، من أجل الدفع بجميع القيم إلى التكامل.
3) إجراء المزيد من الدراسات المماثلة على عينات أخرى تشمل المراحل الدراسية المختلفة في المملكة.
4) إجراء دراسات مماثلة على شرائح مختلفة من المجتمع تشمل متغيرات : الحالة الاجتماعية والسكن في المدينة والقرية ونوعية المهنة.
5) إعداد مقياس للقيم يَشْتَمِلُ على عدد أكبر من القيم، وتتناسب عباراته مع المراحل العمرية للأفراد الذين سوف يتم تطبيقه عليهم في المستقبل، مع التوصية بأن يكون تصحيحه ميسوراً.

المراجع:

1) أبو النيل، محمود السيد (1985م) : علم النفس الاجتماعي. دار النهضة العربية، بيروت.
2) أبو سوسو، سعيدة محمد(1991م) : دراسة مقارنة للقيم لدى المدرسات والطالبات وعلاقتها بالتعليم الذاتي. مجلة علم النفس، عدد 20، أكتوبر، القاهرة، ص ص.
3) احمد، سهير كامل (1992م) القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر، مجلة علم النفس، جمهورية مصر العربية، عدد 21 يناير – مارس.
4) جابر، جابر عبد الحميد وعمر، محمود أحمد (1989م) : التعليم وتغير القيم في قطر خلال سنوات عشر. دراسات نفسية. مجلد 26(جامعة قطر).
5) الحفني، عبد المنعم (د. ت) : الموسوعة الفلسفية، دار ابن زيدون، مكتبة مدبولي.
6) حنورة، مصري عبد الحميد والسهل، راشد علي وعيسى، حسن أحمد (1998م) : تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاماً – دراسة مقارنة. المؤتمر الدولي الخامس. مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ديسمبر، القاهرة، 1998م.
7) خليفة، عبداللطيف، وعبدالله، معتز سيد، (1990م) : نسقا القيم المتصور والواقعي لدى عينة من الذكور الراشدين المصريين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، يناير.
8) خليفة، عبد اللطيف محمد (1989م): التغير في نسق القيم خلال سنوات الدراسة الجامعية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس، القاهرة.
9) الزيات، فتحي مصطفى (1990م): العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعتي المنصورة وأم القرى – دراسة تحليلية – المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، يناير، القاهرة، 1990م.
10) العيسوي، عبد الرحمن محمد (1422هـ): الفروق بين الجنسين في القيم الأخلاقية والسلوك الأخلاقي – دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مصر - . مجلة البحوث الأمنية. مجلد 10، عدد 20، ذو الحجة الرياض
11) القمودي، سالم (1999م) : سيكولوجية السلطة - بحث في الخصائص النفسية المشتركة للسلطة – مكتبة مدبولي، القاهرة، 1989م).

12) زهران، حامد عبد السلام (1977م): علم النفس الاجتماعي ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977م.

13) زهران، حامد عبد السلام وسري، إجلال محمد(1985م) : القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب – بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية – مجلة المؤتمر الأول لعلم النفس، القاهرة.

14) شكور، جليل (1991م) : تشكيل نظام القيم. مجلة الثقافة النفسية، المجلد الثاني، دار النهضة العربية، بيروت.

15) عبد النور، جبور (1984 م) : المعجم الأدبي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت.

16) عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني (1999م) : التوجيه المهني ونظرياته. مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.

17) فهمي، مصطفى (1987م) : (الصحة النفسية) مكتبة الخانجي، القاهرة.

18) كلنتن، علية أحمد صالح (1420هـ) : العلاقة بين الحاجات الإرشادية والقيم لدى بعض طالبات الصف الثالث الثانوي (العلمي والأدبي) بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

19) محمد، سيد عبد العظيم ومعوض، محمد عبد التواب (1996م): المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة – دراسة سيكومترية إكلينيكية – مجلة : التربية المعاصرة، عدد 43 أكتوبر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندريةص ص 255 ـ 294.

20) محمد، سيد عبد العظيم ومعوض، محمد عبد التواب (1998م) : مقياس الميكيافيلية، دار العلم – الفيوم، جمهورية مصر العربية.

21) متولي، عباس إبراهيم (1990م) : المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الجزء الثاني، 22 ـ 24 يناير.

22) مقدم، عبد الحفيظ (1994م) : علاقة القيم الفردية والتنظيمية وتفاعلها مع الاتجاهات والسلوك ـ دراسة إبيريقية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد 22، العدد 1 ـ 2، الكويت.

23) نشواتي، عبد المجيد (1986م) : علم النفس التربوي، دار الفرقان، عمان، الأردن.

24. Brown, Ina Corinne (1963) : Undesstanding Other Cultures. Prentice Hall, Inc. Englewood Cliffs, nj.
25. Lester, Lewis and Leach, Jon – athan H., (1983) : College Student behavior : A ten – year Look. Journal of American College Health, Apr. Vol 31, 209 – 213.
26. Maslow, Abraham H., (1968) Toward Apsychology of Being. Second Edition, Van Nostrand Reinhold Company. New York.
27. Pandey, Janak (1981) : Effects of Machiavellianism and degree of Organizational Formalization on ingratiation. An international Journal of Psychology in the Orient, Mar. Vol. 24, 41 – 40.

الملاحق

ملحق رقم (1)

1 – مقياس الميكيافيلية (محمد ومعوض، 1998م)

أشر إلى أحد الاختيارات التي أمام كل عبارة حسب موافقتك لمضمونها :

الرقم	العبـــــــارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة
1	تعد الأمانة في العمل سر النجاح والتقدم والرقي.					
2	إن معظم الناس لا يعلمون بإخلاص إلا إذا أجبروا على ذلك.					
3	معاملة الأهل والأقارب بطريقة مهذبة غالباً ما يخلق المشكلات.					
4	من الأفضل أن تقول الأسباب الحقيقية عند طلبك شيئاً من أي شخص.					
5	من الأفضل عدم احترام مشاعر الآخرين في كل المواقف.					
6	الثقة التامة في شخص آخر وحسن الظن به تعني التصرف بحماقة.					
7	من المفيد أحياناً البوح بأسرار الآخرين لإنجاز عمل ما.					
8	لا يوجد مبرر للكذب على شخص آخر.					
9	لا أذكر الأسباب الحقيقية لعمل شيء معين إلا إذا كان من المفيد لي فعل ذلك.					
10	الوسيلة الأفضل لمعاملة الناس إخبارهم بما يرغبون سماعه.					

تابع ملحق رقم (1)

الرقم	العبـــــــارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة
11	دائماً ما ينجح الشخص المتسلق على أكتاف الآخرين لنيل أهدافه.					
12	على الدوام يوجد أشخاص يسهل خداعهم.					
13	إن معرفة أسرار الآخرين ذات أهمية في تحقيق الأهداف.					
14	لإثبات الذات والرفع من شأنها يجب التقليل من شأن الآخرين.					
15	من الضروري أن يقوم الشخص بالعمل الذي يفيده فقط.					
16	دائماً ما تبرر الغاية الوسيلة.					
17	من الحكمة مدح الناس المهمين في المجتمع لتحقيق مصلحة ما.					
18	غالباً ما يكون إيثار الآخرين له نتائج سيئة.					
19	من الحكمة أن يسعى الشخص للظهور على حساب الآخرين.					
20	من المفيد استغلال النفوذ في إنجاز الأهداف.					
21	الشعور بالسعادة ألا تشعر الآخرين بنقصهم.					

تابع ملحق رقم (1)

الرقم	العبـــــــارة	غير موافق بشدة	غير موافق	لا أستطيع التحديد	موافق	موافق بشدة
22	إن الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف هي استغلال الآخرين.					
23	من الصعب الفوز دون اللجوء إلى الطرق الرخيصة (الملتوية).					
24	يجب أن يقوم الشخص بالعمل الذي يتأكد أنه صحيح أخلاقياً.					
25	لتحقيق التفوق ينبغي استغلال نقاط ضعف الآخرين.					
26	من السهل على الناس نسيان موت أعزائهم عن فقدان ممتلكاتهم.					
27	التكافل الاجتماعي ليس ضرورة لسعادة الآخرين.					
28	من الأفضل أن يحاول الإنسان فرض رأيه على الآخرين.					
29	المشاركة الوجدانية للآخرين في مناسباتهم ضرورية لتحقيق المصالح الشخصية.					
30	أصبح التهاون في أداء العمل ضرورياً.					
31	يجب أن يقدم الشخص المساعدة للآخرين في كل المواقف.					
32	من دواعي الشهرة التحدث بمبالغة النفس وتضخيم الإنجازات الشخصية.					

2) يتضمن هذا الجزء من الاستبانة مجموعة من القيم التي تعبر عنها العبارات المكتوبة والتي تشير إلى القيم التي توجه سلوكك فعلاً في الوقت الحاضر.

والمطلوب منك التكرم بـ :

- قراءة العبارات الثلاثة الموجودة في كل مستطيل بعناية، حيث يلاحظ أن الأنماط السلوكية التي تمثلها العبارات موجودة لدى كل واحد منا. ولكن ترتيبها أو تفضيل إحداها عن الأخرى يختلف من شخص لآخر. والمطلوب من سعادتك ترتيب هذه الأنماط حسب أولوية وجودها عندك أنت كسلوك فعلي في الوقت الحاضر وذلك بوضع درجة الترتيب في المربع المقابل لكل عبارة على ورقة الاستجابة:

مثال :

أ) الاهتمام بدراسة تاريخ سيرة حياة الكبار.	أ	[2]
ب) الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً.	ب	[3]
جـ) الاهتمام بالإيمان كأغلى شيء في الحياة.	جـ	[1]

أرجو الإجابة على جميع العبارات بدقة وبصدق حيث أنه لا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة. شاكراً لكم حسن اهتمامكم.

ملحق رقم (2)

2) استفتاء القيم (زهران وسري، 1985م)

(1)	أ -	الاهتمام بالشعور بالمسئولية الاجتماعية وتحملها.
	ب -	الاهتمام بالإنتاج والتسويق والاستهلاك.
	جـ -	الاهتمام بالتقدم الفني والجمالي كدليل على الحضارة.

(2)	أ -	الاهتمام بقراءة الكتب الدينية ودراسة المواد الدينية.
	ب -	الاهتمام بحقوق المواطنين ورفاهيتهم.
	جـ -	الاهتمام بالتقدم العلمي الحديث كأساس للحضارة.

(3)	أ -	فهم الوضع الاقتصادي العالمي.
	ب -	فهم أصول علم الجمال.
	جـ -	فهم كل ما يتعلق بالحياة الآخرة.

(4)	أ -	فهم أحداث السياسة الدولية المعاصرة.
	ب -	فهم القوانين التي تحكم الأشياء.
	جـ -	فهم الحقوق والواجبات الاجتماعية.

(5)	أ -	قراءة الكتب الأدبية والشعر والقصص.
	ب -	قراءة الكتب التي تتناول مقارنة الأديان.
	جـ -	قراءة الكتب التي تتناول تاريخ حياة قادة الجيوش.

(6)	أ -	قراءة الكتب والمجلات التي تبحث في العلوم والآداب.
	ب -	قراءة الكتب عن حياة المجتمعات المتحضرة والبدائية.
	جـ -	قراءة الكتب التي تتناول نشأة وتطور الصناعة والتجارة.

(7)	أ -	اختيار الزوج بشرط توفر الدين.
	ب -	اختيار الزوج بشرط توفر الحسب والنسب.
	جـ -	اختيار الزوج بشرط توفر العلم والثقافة.

تابع ملحق رقم (2)

(8)	أ -	اختيار الزوج بشرط توفر المركز الاجتماعي.
	ب -	اختيار الزوج بشرط توفر الثروة.
	جـ -	اختيار الزوج بشرط توفر الجمال.

(9)	أ -	قضاء وقت الفراغ في نشاط يحقق فرصة ممارسة القيادة.
	ب -	قضاء وقت الفراغ في متابعة الجديد في العلم والأدب.
	جـ -	قضاء وقت الفراغ في التطوع للخدمة الاجتماعية العامة.

(10)	أ -	قضاء وقت الفراغ في التدريب على عمل تجاري أو صناعي جديد.
	ب -	قضاء وقت الفراغ في التمتع بالمناظر الجميلة في مكان هادئ.
	جـ -	قضاء وقت الفراغ في زيارة الأماكن المقدسة (المساجد).

(11)	أ -	دراسة شخصيات أو التعرف على مشاهير العلماء والفلاسفة.
	ب -	دراسة شخصيات أو التعرف على المصلحين الاجتماعيين والشخصيات الاجتماعية.
	جـ -	دراسة شخصيات أو التعرف على عظماء رجال الأعمال والإنتاج.

(12)	أ -	دراسة شخصيات أو التعرف على مشاهير الفنانين (في المجالات الفنية المختلفة).
	ب -	دراسة شخصيات أو التعرف على مشاهير علماء الدين.
	جـ -	دراسة شخصيات أو التعرف على كبار القادة والمسئولين.

(13)	أ -	قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة الاجتماعيات.
	ب -	قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة الاقتصاد والأسواق.
	جـ -	قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة الفن والمعارض الفنية.

تابع ملحق رقم (2)

(14)	أ -	قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة الفكر الديني.
	ب -	قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة أخبار السياسة.
	جـ -	قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة أخبار العلم والاكتشافات العلمية.

(15)	أ -	تنمية صفات شخصية مثل بذل أقصى الجهد في العمل.
	ب -	تنمية صفات شخصية مثل التذوق الفني والجمالي.
	جـ -	تنمية صفات شخصية مثل التقى والورع.

(16)	أ -	تنمية صفات شخصية مثل القدرة على التأثير في أعداد كبيرة من الناس.
	ب -	تنمية صفات شخصية مثل حب اكتشاف الحقيقة.
	جـ -	تنمية صفات شخصية مثل العطف والإيثار وعمل الخير.

(17)	أ -	اختيار الصديق الفنان الذي يهتم بالفنون.
	ب -	اختيار الصديق المتدين التقي.
	جـ -	اختيار الصديق الذي يتميز بالقيادة والتنظيم.

(18)	أ -	اختيار الصديق المفكر المحب للعلم.
	ب -	اختيار الصديق الاجتماعي المرح المحب للناس.
	جـ -	اختيار الصديق الكفء الدؤوب العملي.

(19)	أ -	العمل على احترام رأي الدين بالنسبة لكل شيء.
	ب -	العمل على تولي المناصب الإدارية.

	جـ -	العمل على الانضمام إلى أحد نوادي العلوم.

	أ -	العمل على حل المشكلات الاجتماعية.
(20)	ب -	العمل على الحصول على الثروة واستثمارها في التنمية والإنتاج.
	جـ -	العمل على تشجيع الفن والابتكار الفني.

تابع ملحق رقم (2)

	أ -	معرفة تطورات الرأي العام العالمي عن القضايا الدولية.
(21)	ب -	معرفة القوانين التي تسيطر على السلوك الإنساني.
	جـ -	معرفة وسائل الإصلاح الاجتماعي وخدمة المجتمع.

	أ -	معرفة التطبيقات العملية للعمل في الإنتاج.
(22)	ب -	معرفة النواحي الجمالية في الفن المعاصر.
	جـ -	معرفة رأي الدين في كل مسائل الحياة.

	أ -	تنمية مهارات تفيد في التعرف على العالم المحيط بنا.
(23)	ب -	تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات.
	جـ -	تنمية مهارات تفيد في تحقيق الأهداف العلمية في الحياة.

	أ -	تنمية مهارات تقدير الجمال الفني والتصميم الابتكاري.
(24)	ب -	تنمية مهارات تفيد في فهم الدين وقيمه.
	جـ -	تنمية مهارات السلوك القيادي.

	أ -	اختيار العمل في مهنة تحقق مكانة اجتماعية مرموقة.
(25)	ب -	اختيار العمل في مهنة تحقق أكبر دخل ممكن.
	جـ -	اختيار العمل في مجال الفنون.

(26)	أ -	اختيار العمل في مجال الدين.
	ب -	اختيار العمل في وظيفة ذات مسئوليات كبيرة.
	جـ -	اختيار العمل في البحث العلمي لاكتشاف الحقائق.

(27)	أ -	الاهتمام بدراسة العلوم الاقتصادية.
	ب -	الاهتمام بدراسة الفنون الجميلة.
	جـ -	الاهتمام بدراسة الأديان ونشأتها.

تابع ملحق رقم (2)

(28)	أ -	الاهتمام بدراسة أنواع الحكومات.
	ب -	الاهتمام بدراسة العلم من أجل العلم.
	جـ -	الاهتمام بدراسة العلوم الاجتماعية.

(29)	أ -	تكوين عادة اقتناء اللوحات الفنية والتحف النادرة.
	ب -	تكوين عادة اتباع المبادئ الأخلاقية العليا في السلوك.
	جـ -	تكوين عادة المشاركة الفعالة في المناسبات الرسمية.

(30)	أ -	تكوين عادة القراءة والإطلاع باستمرار.
	ب -	تكوين عادة الكرم مع الآخرين ومساعدتهم.
	جـ -	تكوين عادة الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً.

(31)	أ -	تنمية القدرة على الدعوة لاتباع السلوك الديني والأخلاقي.
	ب -	تنمية القدرة على إدارة وتنظيم المؤسسات.
	جـ -	تنمية القدرة على قراءة وفهم الكتب والمجلات العلمية المتخصصة.

(32)	أ -	تنمية القدرة على توجيه وإرشاد الآخرين.
	ب -	تنمية القدرة على إحراز النجاح وتحقيق المكسب والأمن المالي في الحياة.
	جـ -	تنمية القدرة على الابتكار الفني الجميل.

(33)	أ -	السعي لتولي مهام فيها إشراف على الناس.
	ب -	السعي لتدعيم الهيئات العلمية ومراكز البحث العلمي.
	جـ -	السعي لمساعدة الفقراء والمرضى والمسنين.

(34)	أ -	السعي لرفع مستوى المعيشة في الأسرة.
	ب -	السعي لتنشيط الاهتمام بالجوانب الجمالية في الحياة.
	جـ -	السعي لتشجيع العبادة والقيام بالشعائر الدينية.

تابع ملحق رقم (2)

(35)	أ -	زيارة المعارض لرؤية الأجهزة العلمية.
	ب -	زيارة المعارض لرؤية ما حققه المجتمع من تقدم.
	جـ -	زيارة المعارض لرؤية المنتجات الصناعية الحديثة.

(36)	أ -	زيارة المعارض لرؤية الفن الحديث.
	ب -	زيارة المعارض لرؤية الفن الإسلامي.
	جـ -	زيارة المعارض لرؤية ما وصلت إليه الدولة من قوة.

(37)	أ -	مشاهدة الأفلام الإنسانية التي تدور حول آمال الناس وآلامهم.
	ب -	مشاهدة الأفلام التي تتناول الحياة الاقتصادية في الدول المتقدمة.
	جـ -	مشاهدة الأفلام الخيالية المرحة.

(38)	أ -	مشاهدة الأفلام التي تصور الشعائر الدينية.
	ب -	مشاهدة الأفلام التسجيلية التي تتناول حياة العظماء.
	جـ -	مشاهدة الأفلام التي تدور حول الاختراعات والاكتشافات.

(39)	أ -	حضور المحاضرات والمناقشات المتعلقة بالمسائل السياسية.
	ب -	حضور المحاضرات عن الفنانين المحدثين.
	جـ -	حضور المحاضرات والندوات الخاصة بالتربية الدينية للنشء.

(40)	أ -	حضور المحاضرات والمناقشات المتعلقة بالمسائل السياسية.
	ب -	حضور المحاضرات والندوات العلمية بوجه عام.
	جـ -	حضور المحاضرات عن الخدمة الاجتماعية.

(41)	أ -	تشجيع الاكتشاف والابتكار خاصة في مجال الفن والعمارة.
	ب -	تشجيع الاكتشاف والابتكار الذي يؤدي إلى زيادة الإيمان بالله.
	جـ -	تشجيع الاكتشاف والابتكار الذي يمكن من التأثير في الرأي العام.

تابع ملحق رقم (2)

(42)	أ -	تشجيع الاكتشاف والابتكار الذي يزيد من معلوماتنا الجغرافية وغيرها.
	ب -	تشجيع الاكتشاف والابتكار الذي يوثق الروابط بين الشعوب.
	جـ -	تشجيع الاكتشاف والابتكار والاستفادة العلمية من المواد الدراسية.

(43)	أ -	الإسهام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
	ب -	الإسهام في مناقشة المسائل السياسية في المجتمع المحلي.
	جـ -	الإسهام في زيادة المعارف العلمية وكشف الحقائق الجديدة.

(44)	أ -	الإسهام في رعاية المعوقين وتعليمهم.
	ب -	الإسهام في إنشاء أو إدارة مؤسسة مالية أو تجارية.
	جـ -	الإسهام في تكوين جمعية لهواة الموسيقى.

(45)	أ -	الاشتراك في الأنشطة التي تساعد على تنمية القدرة القيادية.
	ب -	الاشتراك في المناقشات التي تتضمن تأملات فلسفية.
	جـ -	الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها الأندية.

(46)	أ -	الاشتراك في جمعيات مع الزملاء والأصدقاء لتوفير المال.
	ب -	الاشتراك في تشجيع الفن والابتكار الفني.
	جـ -	الاشتراك في تدعيم الهيئات والجمعيات الدينية.

(47)	أ -	السير في الحياة للإسهام في التقدم الفكري للإنسانية.
	ب -	السير في الحياة بما يحقق الخير للإنسانية.
	جـ -	السير في الحياة تبعاً لما تفرضه ظروف العمل.

(48)	أ -	السير في الحياة تبعاً للقيم الفنية والجمالية.
	ب -	السير في الحياة تبعاً للعقيدة الدينية.
	جـ -	السير في الحياة لتحقيق مركز سلطة ونفوذ.

Values Order and Machiavelliamism Among Male and Female students in Umm Al-Qura University, Saudi Arabia "A survey study"

Mohammed J. Jamal Al - lail

Department of Education & Psychology, Faculty of Education,
Umm Al - Qura University
Makkah, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The main objective of this study is to compare values order and machiavelliamism among male and females Saudi Arabian University Students. The sample of the study is 105 male and female students. Value questionnaire which prepared by (Zahran and Sirry,1985)and Scale of machiavelliamism which prepared by (Mohammed and Moawed, 1998) were administered. The data is then analyzed Using t. test.

The Following results were obtained; No significant difference between males and females in values order.

A significant difference found between male and female students. in machiavelliamism.

No significant difference in value between high - low machiavelliamism subjects.

The results were discussed in the context of the Saudi culture and recommendation for further research were made.